

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن (الحلقة) 31 (| |) تعليم الطلاب بالتدريج | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

فصل وينبغي ان يؤدب الم تعلم على التدريج بالاداب السنية والشيم المرضية. السنية ها الاداب السنية انا الرفيعة يعني والشيم المرضية يؤدبه بالتدريج. يعني اجا طالب لعندك يا معلم القرآن. مو بيوم وليلة بدك تساوي منه تابعي من التابعين - [00:00:00](#) عميل كزا وساوي كزا ولا تترك كزا وسنة كزا واحدة مرة حكيته مسلا على النضافة حكيته عن نضافة حكيتهوا على قص الاظافر خلص اتركوه اتركوا كم يوم وجدته استجاب تحكيه على موضوع السواك مسلا - [00:01:15](#) وجدت استجاب لقبته بيكذب حاكيه على انه الكذب ما بجوز. كل مرة شو بتعمل ؟ تعطيه وحدة مو بجلسة وحدة لا تعمل هيك ولا تساوي هيك شو بصير بعدين بتطالب ؟ - [00:01:31](#) بينفر بينفر وبهرب ورياضة نفسه بالدقائق الخفية ويعوده الصيانة في جميع اموره الباطنة والجلية ويحرضه باقواله وافعاله المتكررات على الاخلاص والصدق وحسن النيات ومراقبة الله تعالى في جميع اللحظات ويعرفه عفوا ويعرفه لانه منصوب معطوف على على المنصوب - [00:01:42](#) ويعرفه ان لذلك يعني من اجل ذلك تتفتح عليه انوار المعارف وينشرح صدره ويتفجر من قلبه ينابيع الحكم واللطائف وبيبارك له في علمه وحاله ويوفق في افعاله واقواله شو قال - [00:02:15](#) نعيد العبارة ويحرضه باقواله وافعاله المتكررات. يعني المعلم ما بيكفي القول شو بده يكون؟ بده يكون هو ذو حال لان الطالب يتأثر بحال استاذة كتأثره بايه بقاله بل اشد نرجع للقصص. بحب سليكون انا كل شوية - [00:02:43](#) شيخنا الشيخ ابو الحسن الكردي اليوم صرنا ذاكرينه مرتين. لما كنت عم بقرأ عليه كان عمري خمسطعشر سنة رواية حفص كنا جالسين بالمسجد كان الشيخ الله يرحمه طرأنا في المحراب - [00:03:08](#) عند امام الناس كلها لانه كنا صغار حيمر معناه موضوع المرد وما المرض وكزا حيمر معنا بالكتاب. وشيخنا الشيخ ابو الحسن يعني يلتزم بها الاشياء جدا وهي طبعاً من مزايا فكنا صغار انا عمري خمسطعشر سنة فيقرئنا بالمحراب امام الناس كلها - [00:03:23](#) انتبهنا كيف هكذا يجب ان يكون تعليم المرض يعني ما يكون بغرفة مغلقة او بكذا بده يكون فين امام الناس ويكونوا كلهم ما بصيرهن يقعد لوحده مع طالب في غرفة مغلقة وكذا. هذا من هي عنه وسيأتي معنا. النووي الله يرحمه حرب على هذا الموضوع - [00:03:40](#) الشاهد فكنا جالسين مع شيخنا انا عم بقرأ والشيخ الله يرحمه عم يكتب حتى ما ينظر الي يعني حتى مو كنت صغير انا بالسنة عندي خمسطعشر سنة ما الي لحية وكزا فباعتراري امرا ما بده ينزر يعني - [00:03:59](#) ورعا الله يرحمه يقعد يكتب بس مشان يلهي حاله. وازا بده يشرح لي حكم يلي بتحط لسانك كزا ويعني بيبقى وين عم ينظر باصابع نفسه ما يقعد ينظر لي ورعا - [00:04:13](#) الشاهد ونحن عم نقرأ اجت بنت صغيرة من بناته واقتربت منه وقالت له بالعامية حطت يدها هكذا قالت بتقل لك امي بدنا خمسة كيلو سكر اه فكرها اذا عملت هيك خلص ما عاد حدا يسمع. اه - [00:04:27](#) طبعاً انا سمعت فبعد ما قال لا ايه روحي روحي وراحت عالبيت. فبعد ما خلصنا انا ما حبيت شيخنا بجبته وعمامته يعني يمشي

بالطريق وحامل كيس فيه خمسة كيلو سكر. حبيت اني احمل عنه الكيس لوين - [00:04:47](#)

حمل مو ادفع تمنه فلما انتهينا قال لي تيسر قلت له سيدي انتم مو رايحين عالبيت ؟ قال لي بعدين بدي روح عالبيت. قلت له سيدي نكسب صحبتكم بالطريق. قال لي لا انا عندي مشوار. قلت له سيدي الله يخليك لا تحرمونا وكذا - [00:05:06](#)

هو بده يصرفني وانا ما عم بنصرف. ممنوع من الصرف يعني فخلج قلت لكم الشيخ نحبيك الله يطول عمره في فالمهم خرجنا من المسجد راح الى بقال فسلم عليه قال له بدنا منا خمسة كيلو سكر - [00:05:22](#)

هذا الكلام قديم صار له يمكن تسعة وتلاتين سنة وكان وقت اكياس الورق بتتذكروا يمكن الجيل الجديد ما يعرف اكياس الورق انتم عايشين جيل النايلون انتم نحنا عاشرنا اكياس الورق والكبار منكم نعرفها - [00:05:40](#)

بحط خمسة كيلو بكيس ورق ووضعوا البائع وضعه فجئت انا بدي احمله واذا الشيخ الله يرحمه قال لي لا والله حلف يمينه بقوة هكذا ولا خلاني احمله حتى لا يكون هذا مقابل - [00:05:55](#)

تعليمه لي للقرآن هاي القصة كما ذكرت لكم صار لها تقريبا تسعة وتلاتين سنة لكن الشيخ بهالعمل اللي عمله معي اعطاني درس ولا ما اعطاني درس؟ شلون انا بعدم منها - [00:06:11](#)

لما صرت انا الان اقرئ بعدا منها مش تبدي اتقبل من احد من من الذين اقرئهم شيئا وشيخي هكذا فعل معي لذلك دائما يا شباب الطالب يتأثر بابه بحال استاذة اكثر من تأثره - [00:06:27](#)

بقالي فصل تعليم المتعلمين فرض كفاية فان لم يكن من يصلح الا واحد تعين زيدوا كلمة عليه تعين عليه يعني صار هذا الامر متعين عليه اعلمكم اخواني الله يسلمكم الفروض نوعان فرض عين وفرض - [00:06:44](#)

برضه العيد بده يقوم فيه انا وانت وكلياتنا هادا شو اسمه كالصلاة والزكاة والصيام والصدق والوفاء وو لكن في اشياء فروض كفايات مات ميت فرض كفاية ان يغسل ويكفن ويجهز - [00:07:25](#)

يصلى عليه ويدفن اذا قام به البعض سقطناه والا اثموا جميعا فرض كفاية في الامة ان يكون فيها من يعلم كتاب الله عز وجل. فان لم يوجد اثموا جميعا فان كان واحد تعين عليه. عرفتوا شو معناه تعين عليه؟ - [00:07:43](#)

يعني ما عاد فرض كفاية صار فرض عين بنجيب مثال ثاني. اذا واحد منكم يجيد قراءة القرآن ووجد في مجلس او مكان في اناس لا يتقنون تلاوة القرآن اما لانهم عجم - [00:08:01](#)

او لانهم لم يتعلموا هنا ليس من التواضع ان لا يتقدم للامامة هون صار لازم يتقدم انتبهتوا كيف؟ يقولون يا اخوانا فيكن واحد متقن للتلاوة اذا قالوا له لا بقول لهم طب اسمحو لي انا الحمد لله متقن وحافظ القرآن. هنا عم بيقولها مو تفاخرا. عم يقولها لامر شرعي - [00:08:16](#)

فبيتقدم وهو يرى نفسه اقل الناس يتقدم يصلي اماما لكن لا يرى لنفسه منزلة لكن الواجب الشرعي يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. نعم. اذا زدنا كلمة ايش عليه وان كان هناك جماعة يحصل التعليم ببعضهم فان امتنعوا كلهم اثموا - [00:08:38](#)

وان قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقي وان طلب من احدهم وامتنع فاطهروا الوجهين عرفتوا شو يعني اظهر الوجهين؟ يعني ارجح الوجهين انه لا يأتهم لكن يكره له ذلك - [00:09:04](#)

ان لم يكن له عذر يكره ان لم يكن له عذر. قد يكون له عذر واذا له عذر ليس ملزما ان يبين عذره للناس والله يا اخي انا معذور المهم هو يشعر انه بينه وبين الله معذور - [00:09:23](#)

نعم فصل يستحب للمعلم ان يكون حريصا على تعليمهم مؤثرا ذلك على مصالح نفسه الدنيوية التي ليست بضرورية وان يفرغ قلبه في حال جلوسه لاقرائهم من الاسباب الشاغلة كلها وهي كثيرة معروفة - [00:09:40](#)

يعني الواحد لما بده يجلس للتعليم بده يكون يعني قبلها برتب اموره مو يجلس مسلا قراءة اقرأ وهو ماشي ماسك الجوال عم يكتب رسالة لفلان واللي عم يقرأ بكتاب اه ولا عم يفكر بموضوعن شو بدي روح اعمل بدك تكون الان طالما مجلس اقرء - [00:10:03](#)

بدك تفرغ قلبك بانه بدك تنتبه للتلاوة وتصحح لعل هذا الطالب يقرأ حروف بحاجة الى تصحيح اذا ما صححت له ماذا تفعل بعد ذلك

هو يقول الشيخ ما ردني فينبغي معلم القرآن لا ينشغل بشيء - [00:10:23](#)

لا بالتلفون ولا بالكتابة ولا بالنظر ولا بالتفكير. بده يكون جالس كله انتباه للتلاوة التي تتلى امامه الصفحة التي بعدها وان يكون

حريصا على تفهيمهم وان يعطي كل انسان منهم ما يليق به - [00:10:42](#)

فلا يكثر على من لا يحتمل الاكثار ولا يقصر لمن يحتمل الزيادة. يعني هذا طالب يعني الحد الاقصى بالنسبة له صفحة ما يقول له بدك

تحفز ثلاث صفحات ويا ويملك ويا ما بيطلع بايده - [00:11:03](#)

طب هذا طالب ذو همة مو بيقول له تحفظ ايتين بس اليوم يا شيخنا والله بطلع بايدي احفز اكثر. لا لا بس ايتين طب ليش عم تحد

منا ها - [00:11:21](#)

اتركه اعطيه طالما هو عنده رغبة لا تقف امامه. اذا مثل ما قال النووي رحمه الله يعطي كل انسان منهم ما يليق به فلا يكثر على من لا

يحتمل الاكثار ولا يقصر لمن يحتمل الزيادة. شو مكتوب بعدين - [00:11:33](#)

ويأخذهم باعادة محفوظاتهم كلمة يأخذهم ضعوها ضمن اطار واكتبوا على الهامش. ويأمرهم ويأمرهم من نسخة من نسخة يعني

معنات مو غلط يأخذهم وانما في نسخة ثانية ويأمرهم والمعنى واحد يأمرهم باعادة محفوظاتهم او يأخذهم باعادة محفوظاتهم -

[00:11:55](#)

طبعا يا شباب هذا لا بد منه اللي نحن بنسميه في حفظ القرآن المراجعة اه بصير الواحد يحفز وما يراجع؟ ينسى نحن الذاكرة التي

اعطانا الله اياها من لحم ودم - [00:12:26](#)

ليست مثل شريط الكاسيت او من مثل هذه الام بي تري هادي بعد عشر سنين بتسمعها بتلاقيها شو هي لكننا لسنا كذلك نحن

ذاكرتنا من لحم ودم ان لم - [00:12:39](#)

نتعاهدها بالمراجعة شو بصير بالمعلومات تتبخر شيئا فشيئا اذا من واجب المعلم انه شو يعني؟ ان يحث طلابه على المراجعة ويثني

على من ظهرت نجابته ما لم يخش عليه فتنة باعجاب او غيره. يعني اذا واحد مجتهد يقول ما شاء الله فلان الله يرضى عليه اليوم

عمل كذا. بارك الله فيك يا بني - [00:12:54](#)

استمر ان شاء الله لك مستقبل يعني شجعه. ويثني عليه. الا اذا شعر انه هالكلام هذا ممكن يكون فتنة لهالولد بحيس انه ياخذوا ايش

الغرور. اذا شايفين كل الامور دائما لها مقادير - [00:13:20](#)

ومن قصر يعني في الحفظ او في المراجعة عنفه تعنيفا لطيفا عنفه بمعنى لاه لكن لوم لطيف ما يكون لوم منفر اه او بالعصاية

وبالضرب وكذا. مدري ليش هيك يحفزوا القرآن مقرون بالضرب والله مشكلة يعني - [00:13:38](#)

شو قصتنا نحن العرب والضرب؟ هلا من اول ما اخترعوا علم النحو بقل لك ضرب زيدون عمران طب ليش ما يقولوا مسلا كلم زيدون

عمران اه ما لقوا الا الضرب امنت بالله - [00:13:56](#)

واول ما بعلمونا بالحساب جدول الضرب لا حول ولا قوة الا بالله اه فيعني مع انه الضرب هلا منهي عنه مم مشان هيك ضربوه؟

توكلنا على الله نعم الفقرة التي بعدها - [00:14:10](#)

ولا يحسد احدا منهم لبراعة تظهر منه يعني ايام بعض الطلاب بكونوا نجباء والله عاطيهم من النجابة اكثر من استازهم بعض الاساتذة

الله يعافينا واياكم لما بشوفوا الطالب وبين طالع؟ بحاول شو يعمل - [00:14:34](#)

ينزله ها او ما هذا خلاف الاخلاص فراح في لك هذا مو للامة هذا بكرة بده يصير عالم يكفيك فخرا ان يقال انك كنت استاذه طبعا

اكيد يعني احيانا بعض العلماء ما عرفوا الا بانهم كانوا شيوخا لفلان - [00:14:55](#)

هلا لما بدك تترجم لفلان تقول شيخ الشافعي اوف شيخ الشافعي الان مين اللي ارتفع التلميذ ولا الشيخ الشيخ ارتفع بالتلميذ انتبهنا

كيف فلزام الانسان اذا وجد من طلابه ناس فيهم نباهة ونجابة يشجعهم. مو يكسر فيهم - [00:15:15](#)

ولا يحسد احدا منهم ببراعة تظهر منه ولا يستكثر فيه ما انعم الله به عليه فان الحسد للاجانب حرام شديد التحريم. فكيف للمتعلم

الذي هو بمنزلة الولد شايفين الكلام ما شاء الله - [00:15:33](#)

نعم تم مكتوب بعدين ويعود من فضيلته الى معلمه في الاخرة الثواب الجزيل. اذا انت علمته بكرة وبرع بيكتب يكتب الله عز وجل لك اجره يعود الى معلمه في الاخرة الثواب الجزيل وفي الدنيا الثناء الجميل. والله الموفق - 00:15:52

الله يرزقنا التوفيق واياكم - 00:16:14